

بحار الأنوار

[45] الوقف باسكانها، وقرأ الباقون باسقاط الياء والاكتفاء بالكسرة. " الذينهم في صلاتهم خاشعون " قيل: أي خائفون من الله متذللون له يلزمون أبصارهم مساجدهم، وفي تفسير علي بن إبراهيم (1) غضك بصرک في صلاتك، و إقبالک علينا. وسيأتي تفسيره في كتاب الصلاة إنشاء الله " والذينهم عن اللغو معرضون " قيل " اللغو " ما لا يعنيه من قول أو فعل وفي تفسير علي بن إبراهيم يعني عن الغناء والملاهي وفي إرشاد المفيد عن أمير المؤمنين عليه السلام كل قول ليس فيه ذكر فهو لغو، وفي المجمع عن الصادق عليه السلام قال أن يتقول الرجل عليك بالباطل أو يأتيك بما ليس فيك فتعرض عنه ، قال وفي رواية أخرى أنه الغناء والملاهي، وفي الاعتقادات عنه عليه السلام أنه سئل عن القصص أيحل الاستماع لهم فقال: لا. والحاصل أن اللغو كل ما لا خير فيه من الكلام والاصوات، ويكفي في الاستشهاد كون بعض أفراد حراما مثل الغناء والدف والصنج والطنبور و الاكاذيب وغيرها، وقال في سورة القصص " وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه " قال علي بن إبراهيم (2): اللغو الكذب واللهو والغناء وقال في الفرقان " وإذا مروا باللغو مروا كراما " (3) أي معرضين عنه مكرمين أنفسهم عن الوقوف عليه، و الخوض فيه، وفي أخبار كثيرة تفسير اللغو في هذه الآية بالغناء والملاهي قوله: " من الايمان " من تبعيضية " وأن لا يصغي " عطف بيان لهذا، وقيل " من الايمان " مبتدأ و " أن لا يصغي " خبره (4) وفيه ما فيه. " قل للمؤمنين يغضوا " (5)، الخطاب للرسول صلى الله عليه وآله " ويغضوا " مجزوم بتقدير اللام أي ليغضوا، فالمقصود تبليغهم أمر ربهم أو حكاية لمضمون أمره عليه السلام أو منصوب بتقدير أن أي مرهم أن يغضوا، فان " قل لهم " في معنى " مرهم " وقيل إنه جواب الامر أي قل لهم غضوا يغضوا واعترض بأنه حينئذ ينبغي الفاء أي فيغضوا _____ (1) تفسير القمي ص 444، وهكذا ما بعده، والآية صدر سورة المؤمنون. (2) تفسير القمي ص 490 والآية في القصص: 55. (3) الفرقان: 72. (4) بل بالعكس. (5) النور: 30.